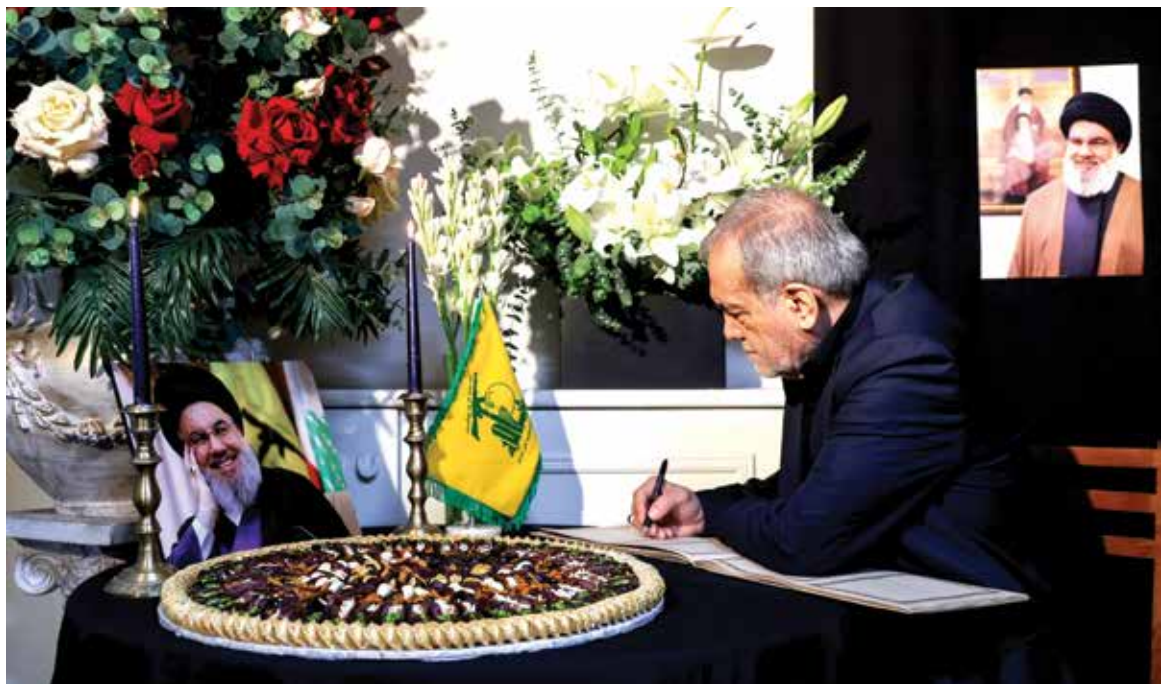

ويحضر إلى مكتب حزب الله لتقديم واجب العزاء بإستشهاد السيد الشهيد حسن نصرالله

رئيس الجمهورية: جريمة الكيان الصهيوني لن تمرّ دون ردّ

الوفاق- أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في تدوينة له، بسجل التعازي الذي فتحه مكتب حزب الله لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمناسبة استشهاد سيد المقاومة الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله وكوكبة من رفاق دربه، أن "العالم يجب أن يعلم أن دماء الشهيد السيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله لبنان ورفاقه أكثر عصفاً في مواجهة الظلم والجور".

وقال رئيس الجمهورية: لقد شاهد العالم كيف تنتهك أمريكا والدول المناصرة للكيان الصهيوني حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية والقانون الدولي، وكيف يتم إطلاق صفة "أنصار حقوق الإنسان" على الإرهابيين والجناة، بينما يتم تسمية مناهضي الظلم وأنصار المظلومين بـ"الإرهابيين".

واستدل الرئيس بزشكيان بآية من الذكر الحكيم [بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ]؛ مستطرداً: العار على هكذا تعبير يروّج لأدعياء حقوق الانسان والحرية المزيفين، وليعلم الشعبان الفلسطيني واللبناني العزيزان، أن إيران وشعبها المناصر للحق سيظلّان إلى جانبهما.

وحضر الرئيس بزشكيان في مكتب حزب الله لبنان في طهران، يوم أمس، وقدّم تعازيه باستشهاد السيد حسن نصرالله.

وكان قد حضر العديد من المسؤولين في البلاد مكتب حزب الله لبنان في طهران خلال الأيام السابقة، لتقديم واجب العزاء وتوقيع سجل التعازي بمناسبة استشهاد سيد المقاومة.

وكان قد توجّه يوم أمس، رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، والمدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "إرنا" حسين جابري أنصاري وعدد من كبار المسؤولين، إلى مكتب حزب الله في طهران لتقديم واجب العزاء أيضاً.

صمت الغرب أمام مقتل الأبرياء تأكيد لهذه الجرائم

كما لفت رئيس الجمهورية إلى تصاعد الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة ولبنان، قائلاً: إن صمت الغرب أمام مقتل الآلاف من الأبرياء هو تأكيد لهذه الجرائم.

وتسلم الرئيس بزشكيان، أمس الإثنين في مراسم رسمية منفصلة، أوراق اعتماد سفراء السودان والدنمارك والنيجر وألمانيا وقطر والنرويج الجدد.

وتمنّى رئيس الجمهورية، في هذه المراسم، النجاح لسفراء هذه الدول الست الجدد، وأكّد تصميم البلاد على تحسين مستوى العلاقات وتوسيع التعاون مع الجيران ودول المنطقة ودول العالم الأخرى، قائلاً: منذ بداية عملنا، قلت دائمًا أن أساسنا هو التعاون مع جميع الدول على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة.

صمت الغرب أمام مقتل الآلاف من الأبرياء هو تأكيد لهذه الجرائم

نشهد تطبيق معايير مزدوجة من قبل أمريكا والدول الأوروبية فيما يتعلق بمسألة حقوق الإنسان

استعادة العلاقات الودية مع الدول الأوروبية

ولفت الدكتور بزشكيان إلى تاريخ العلاقات الودية بين هذه الدول وإيران في الماضي، وقال: كانت لدينا علاقات جيدة في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والاجتماعية، وقرار الحكومة الرابعة عشرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية هي استعادة العلاقات الودية مع الدول الأوروبية وتوسيع التعاون وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وقال الدكتور بزشكيان في إشارة إلى تصاعد جرائم الكيان الصهيوني في غزة ولبنان: من المؤسف أننا نشهد تطبيق معايير مزدوجة من قبل الولايات المتحدة والدول الأوروبية فيما يتعلق بمسألة حقوق الإنسان، وبينما أثارت هذه الدول استياء العالم أجمع من انتهاك حقوق الإنسان في دول مثل إيران، إلاّ انها أمام مقتل عشرات الآلاف من الأبرياء على يد الكيان الصهيوني وضعت ختم الموافقة على هذه الجرائم بصمتها.

كما ثمّن رئيس الجمهورية، خلال اللقاء مع سفير قطر، جهود هذه الدولة من أجل وقف إطلاق النار، وقال: إذا كانت الدول الإسلامية موحّدة ومتماسكة واحتجّت وتحركت بصوت واحد ضد جرائم الكيان الصهيوني لم نشهد قط استمراراً وقحاً للأعمال الإجرامية التي يرتكبها هذا الكيان.

وفي هذه المراسم، أكد سفراء الدول الستة عزمهم على العمل من أجل توسيع التعاون وتحسين مستوى العلاقات بين البلدين.

جريمة الكيان لن تمرّ دون ردّ

كما أكد رئيس الجمهورية أن جريمة الكيان الصهيوني لن تمر دون رد.

وأضاف الرئيس بزشكيان خلال اجتماع لمجلس الوزراء، مساء أمس الأول، رغم أنه من الضروري الرد الحازم على هؤلاء الجبناء المجرمين، بيد أن التجربة التاريخية أثبتت أن النهضات التحررية لن تزول مع اغتيال شخصياتها، بل أن عشرات الاشخاص جاهزون لرفع راية مكافحة الظلم والدعوة للعدالة.

وجدّد الرئيس بزشكيان التعازي باستشهاد المجاهد الكبير السيد حسن نصرالله والتنديد بقوّة بهذه الجريمة التي اجترحها الكيان الصهيوني السفاح، وقال: ان هكذا جريمة، برهنت مرة أخرى أن الكيان المجرم، لا يتقيد بأي من المبادئ والمواثيق الدولية. وأضاف: إن مزاعم قادة أمريكا والدول الأوروبية الذين كانوا يعدون بوقف لاطلاق النار إزاء عدم الرد الايراني على اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، كانت كاذبة تماما، وان اعطاء الفرصة لهكذا مجرمين، يجعلهم أكثر جرأة على ارتكاب المزيد من الجرائم.

لا يجب ترك المناضلين والمجاهدين اللبنانيين لوحدهم

وأضاف رئيس الجمهورية: أرى ثانية أنه لا يجب ترك المناضلين والمجاهدين اللبنانيين لوحدهم في هذا القتال وعدم السماح لهذا الكيان السفاح للاعتداء على بلدان محور المقاومة الواحد تلو الآخر وقتل النساء والأطفال الأبرياء.

وأكد رئيس الجمهورية المسؤولية الجسيمة التي تتحملها البلدان العربية والاسلامية في مواجهة همجية الكيان الصهيوني في المنطقة، قائلاً: ان البلدان الاسلامية لا يجب أن تبدي عدم إكتراث إزاء جرائم هذا الكيان، لأنه ثبت لجميع شعوب العالم من المجرم الرئيسي ومسبب الحرب والتدهور الأمني وقتل الناس في العالم.

وانتقد الرئيس بزشكيان ازدواجية المعايير التي ينتهجها الإعلام الغربي إزاء الإرهاب السافر والصارخ للكيان الصهيوني، قائلاً: إن وسائل الإعلام التي تضخم أدنى حدث في ايران، لإثارة التهم ضد بلادنا، كيف تغمض أعينها على هذا الكم الهائل من الإجرام وتتغافل عنها؟ وأكد بزشكيان ان هكذا أمر غير مقبول البتة. وأكد استعداد وزارة الصحة وجميع أجهزة الإسعاف في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمساعدة وتقديم الاسعاف للمصابين اللبنانيين الذين أصيبوا جراء الغارات الأخيرة للكيان الصهيوني.

العالم يشهد دعم الغرب للجرائم الصهيونية

وفي وقت سابق، قال الرئيس بزشكيان على هامش مشاركته في الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، في مقابلة له مع قناة الجزيرة الناطقة باللغة الانكليزية، بأن العالم يشهد كيف أن الإدارة الأمريكية والدول الغربية تقوم بدعم الجرائم الصهيونية، مضيفاً: يجب على الدول الاسلامية ألّا تسمح باستمرار جرائم الكيان الصهيوني في لبنان.

وفيما يتعلق بالمستجدات في منطقة الشرق الأوسط، رأى الدكتور بزشكيان أنه من الصعب تقبل ما يحصل حيث تزهق أرواح الأبرياء بالعنف والعدوان دون رحمة، لافتاً إلى أن ما يقوم به الكيان الصهيوني من إبادة جماعية وارتكاب المجازر المنتهكة لحقوق الإنسان وقوانين المجتمع الدولي يجري أمام مرأى ومسمع العالم أجمع وبدعم من الإدارة الأمريكية والدول الغربية وفي ظل صمت المجتمع الدولي ومؤسساته. وأضاف رئيس الجمهورية بأن الكيان الصهيوني يسعى الى توسيع رقعة الحرب في الشرق الأوسط واستخدام أساليب ارهابية ومدمرة من أجل بقائه لأنه فشل في تحقيق أهدافه والقضاء على حماس، وكل ما فعله هو قتل الأطفال والنساء والأبرياء وتدمير المدارس والمستشفيات والبنية التحتية في غزة . واعتبر الرئيس بزشكيان بأن الدول الاسلامية مقصرة في هذا الخصوص، فبدلاً من وضع الخلافات جانباً وفتح أبواب الحوار فيما بيننا ومساندة بعضنا البعض ضد الهيمنة والاستكبار والجرائم التي تحصل لأمتنا والدفاع عن حقوق المسلمين في المنطقة نقوم بالتقاتل وخلق فجوة بيننا، مؤكداً أن تضامن وتآزر الدول الاسلامية سيحقق نموها وتعزيزها وسيغادر الاجانب المنطقة، ويمكننا أن نحقّق السلام والأمن في المنطقة بأنفسنا. مضيفاً: ينبغي علينا أن نبني منطقة إسلامية واحدة بالمحافظة على الحدود ووحدة الأراضي الموجودة.

إيران تحتفظ بالرد

وأوضح الرئيس بزشكيان: ان ايران تحتفظ بالرد على جريمة اغتيال الشهيد هنية، وتعمل على ذلك بنحو متناسب ولن تعلن عما ستفعله، ونوع عملها وتوقيته، وما يتعيّن عليها القيام به، وبالمقابل نرى ان الكيان الصهيوني وبدعم من الولايات الامريكية المتشدّقة بحقوق الانسان والديمقراطية لا يمانعان في زج المنطقة بالفوضى حتى يتمكّن الكيان الصهيوني من الخروج من هذا الفخ الذي وقع فيه بسهولة.

ورأى بزشكيان ان المشكلة في ملف المفاوضات النووية هي عدم شفافية وصدق الطرف المقابل فإيران قامت بالوفاء بكامل التزاماتها في خطة العمل المشترك الشاملة وحتّى عندما قامت الادارة الامريكية بالانسحاب الاحادي الجانب من هذه الاتفاقية بقيت ايران ملتزمة بالتزاماتها لمدّة سنة، وسمحت للمراقبين الدوليين بدخول اراضيها ومنشآتها النووية السلمية؛ ولكن حين رأت ان ذلك لا يصبّ في مصالحها الوطنية امتنعت عن الاستمرار في القيام بالتزاماتها في هذا الصدد.

أخبار قصيرة

الشهيد نيلفروشان كان ثابتاً في مواقفه وذو روح عالية

أشار القائد العام لحرس الثورة الاسلامية إلى لقاءاته اليومية مع العميد الشهيد عباس نيلفروشان، قائلا: لقد كان ثابتاً في مواقفه وذو همة عالية ولم تكن تظهر على وجهه علامات القلق أثناء الشدائد، وقال اللواء "حسين سلامي" في لقائه مع عائلة الشهيد عباس نيلفروشان خلال تهنئته وتعازيه باستشهاد هذا العميد: كان الشهيد "نيلفروشان من أقوى القادة ثقة وهدوءا ونبلا وتفهما وحسن الخلق ومديرا وشجاعا للغاية وهادئا.

وأوضح اللواء سلامي أنه إنسان حقيقي ويتمتع بشخصية واضحة للغاية، قائلا: ما قدره الله له أن تنتهي حياته المشرقة المباركة بالاستشهاد.

واعتبر إن الاستشهاد إلى جانب السيد حسن نصر الله فضيلة للعميد نيلفروشان، وأضاف: أن تكون إلى جانب السيد حسن نصر الله وتستشهد إلى جانبه أمر يتطلب فضيلة ومع مرور الوقت يدرك الإنسان أي نوع من الناس عاش معه. وأضاف: إن استشهاد السيد حسن نصر الله والعميد نيلفروشان سيشكل تغييراً تاريخياً في العالم الإسلامي. هذه الدماء ثمينة جدًا وقيمة تُسفك على الأرض. مشيراً إلى أن الاستشهاد هو أفضل مصير يمكن أن يحدث للعميد نيلفروشان.

إيران تدعو الدول الاسلامية لاتخاذ إجراءات دعماً للبنان وفلسطين

دعا النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، البلدان الاسلامية لاتخاذ إجراءات عاجلة ومؤثرة لدعم لبنان وفلسطين، مؤكداً أن ذلك واجباً إنسانياً وأخلاقياً وإسلامياً تجاه إخوتنا وأخواتنا المظلومين. وقدم عارف، الذي كان يتحدث هاتفياً مع رئيس حكومة تصريف الاعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، التعازي للبنان حكومة وشعباً باستشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وقال: ان الكيان الصهيوني هو المسؤول عن هذه الجريمة ويجب أن يتحمل المسؤولية، مؤكداً ان الصهاينة سينالون عقابهم على جرائمهم هذه. وانتقد عجز الاوساط الدولية خاصة مجلس الامن الدولي في النظر العاجل والمؤثر بازمة لبنان وغزة ووقفها قائلا انه آن اوان ان تتقيد جميع الدول والاوساط الدولية بتنفيذ القانون والامن والسلام، لا سيما التعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية للتوصل الى آليات عملية واتخاذ اجراءات مؤثرة وعاجلة لدعم الشعبين اللبناني والفلسطيني ومواجهة الجرائم الواسعة والممنهجة للكيان المحتل. واضاف انه في الظروف الكارثية التي تتغنّى فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها بحقوق الانسان، وتساند عمليا اجراءات الكيان المجرم، فانه يجب استخدام كافة الطاقات السياسية والدبلوماسية لزيادة الضغط على اسرائيل بهدف وقف هجماتها البربرية على المدنيين والمراكز المدنية، معلنا جهوزية ايران في هذا الخصوص.

كنعاني مؤكداً أن أفعال الكيان لنّ تمرّ دون ردّ:

لدى الدول الإسلامية قدرة كبيرة على معاقبة الصهاينة

الإدارة الأمريكية أيضاً لن تكسب شيئاً من كل هذه الجرائم

أكد المتحدث باسم الخارجية "ناصر كنعاني" على ان ايران لا تطلق شعارات فقط، وانما تتحرك بالوقت المناسب، واظهرت انها تواجه المعتدين بحزم، وان الكيان الصهيوني ومن يريد زعزعة الامن القومي الايراني سيتلقّى الردّ، ولن تبقى مغامراته وافعاله دون رد.

وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي صباح الاثنين، قدّم المتحدث باسم الخارجية أسمى التبريكات واحر التعازي باستشهاد سيد المقاومة امين عام المقاومة الاسلامية في لبنان السيد حسن نصرالله للشعب اللبناني وحكومته وحزب الله وعائلة الشهيد الكريمة، مؤكدا على استمرارنهج ومدرسة السيد حسن نصر الله.

واكد كنعاني انه مما لاشك فيه أن جبهة المقاومة والشعب اللبناني سينتصران ويحتفلان بتحرير القدس الشريف، وبهزيمة وزوال الكيان الاسرائيلي في المستقبل القريب، معتبراً ان الكيان الصهيوني الغاصب وبأعماله الجبانة هذه لن يغض الطرف عن جرائمه ولن يتمكن أبدا من إصلاح هزيمته التي لا يمكن إصلاحها او ترميمها.

وتابع: ان الادارة الامريكية ايضا لن تكسب شيئا من كل هذه الجرائم، ولن تعوّض عن إخفاقاتها المستمرّة والمتتالية في المنطقة.

واشار كنعاني الى ان الجمهورية الاسلامية الايرانية قامت وعلى الفور بوضع الإجراءات الدولية والقانونية على جدول أعمالها تزامنا مع حضور وزير خارجيتها في نيويورك لاعلان مواقف ايران مباشرة بعد العمل الإجرامي الذي قام به الكيان الصهيوني باستهداف ضاحية بيروت الجنوبية، واستخدام القنابل التي قدمتها الولايات المتحدة لهذا الكيان بهدف اغتيال السيد حسن نصر الله.

كما اضاف بأنه يجب على الأمين العام للأمم المتحدة ان يستجيب لطلبات المجتمع الدولي وفلسطين ولبنان وإيران باتخاذ إجراءات فورية من قبل الأمم المتحدة، موضحاً بأن سلسلة الإجراءات التي تتخذها إيران مستمرة وهي على اتصال وتشاور وثيق مع السلطات اللبنانية بهذا الصدد.

وتابع كنعاني انه مما الاشك فيه ايضا أن الدول الإسلامية لديها قدرة كبيرة على معاقبة الكيان الصهيوني، وهذا هو مطلب وتوقّع الشعب الفلسطيني من الدول الإسلامية في استخدام أدواتها ومرافقها للضغط على الكيان الصهيوني، في حين ان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عجز عن منع الكيان الصهيوني في ظل الدور المدمر الذي تلعبه الولايات المتحدة.

واكد كنعاني على ان العقوبات المفروضة على إيران غير قانونية وتستخدم كأداة غير مشروعة لتحقيق أهداف سياسية، ومقابل ذلك تستخدم إيران قدرتها على حضور المنتديات الدولية و جهودها الدبلوماسية لرفع العقوبات.

وفيما يتعلق بالمفاوضات النووية، اعتبر كنعاني ان لها هدف واطار محدد ولا تتعلق بقضايا أخرى وقد جرت محادثات ومفاوضات بشأن زيارة غروسي الى إيران وهي ليست مستبعدة مبينا بان هذه الزيارات كانت موجودة في السابق وستبقى مستمرة.

واعتبر كنعاني إن الكيان الصهيوني يشن عدوانا على لبنان ويهدد بتوسيع واستمرار عدوانه في ظل دعم أمريكا لهذا الكيان، مؤكدا على ان هذا الخزي والعار سيبقى في تاريخ أمريكا التي تدافع عن قتل الأبرياء والمظلومين وتعتبر هذا العدوان المكشوف بمثابة دفاع عن الكيان الصهيوني نفسه.

واضاف: ان الاعتراف بأن الولايات المتحدة قدمت قنابل تزن طنا واحدا للكيان الصهيوني لا يدل إلا على مشاركة أمريكا في جرائم الكيان الصهيوني.